فتح المنان في تفسير القرآن لقطب الدين الشيرازي (ت٧١٠هـ) من الآية (١١٣) من سورة التوبة / دراسة وتحقيق

أ.د.: عصام محمود محمد

الباحثة الهام طابور غضب

الجامعة العراقية / كلية الآداب

Fath Al-Mannan in the exegesis of the Qur'an Qutb al-Din al-Shirazi (died 710 AH) From aya 113 of Surat Al-Tawbah / study and investigation

Prof. Essam Mahmoud Mohamed (Ph.D.)

Researcher Elham Tabour Anger

AL-Iraqia University/ College of Arts

المستخلص

أضحت الدراسات القرآنية ، ولاسيما التفسيرية منها ملمحًا تطويريًا في النتاجات المعرفية القرآنية ؛ لأنها متعددة الاختصاصات في الكشف عن المقاصد والغايات عند نظّار هذا العلم والمنحى المعرفي ؛ لكونهم ينظرون إلى وظيفة التفسير بأنها وظيفة إيضاحية تتشكل في أنساقها التركيبية الكاشفة عن مقاصدها الإلهية .

والسلوك التفسيري أصبح الأيقونة المثلى في محاكاة وكشف جهود العلماء ذات الأبعاد العامة التي تتعلق بعموم الجانب البنائي للنص القرآني كنظام وممارسة ، فالنظام شكل (الكفاية اللغوية) ، والأداء أضحى (الكفاءة التواصلية) للمشّرع التي تمظهرت عند أهل التفسير في تبيان ورفع الغموض ، وإزالة اللبس في تحديد التشريعات السماوية ؛ لذا أصبح التوجه التفسيري وقيمه المعرفية محل عناية عند الدارسين والباحثين والمهتمين بالشأن القرآني .

وهذه المرجعيات الفكرية كانت الأساس في انتخاب مخطوط (فتح المنان في تفسير القرآن) لقطب الدين الشافعي الشيرازي (ت ٧١٠هـ) ، التي تحمل أُسس معرفية ذات خلفيات ثقافية متنوعة تقع بين أُسها الثقافي الإسلامي والأعراف الاجتماعية ، واستنطاق بنية هذه المدونة ، ومحاكاتها تفسيريًا في ضوء المناهج التفسيرية يكشف لنا عن (ديناميكية البناء) و(فعّالية الخطاب) العاكسة لفلسفة التفسير ، وهنا تكمن أهمية البحث ، و هذا ما دفعني لاختيار الموضوع للدراسة ، وكان حصتي من هذا المخطوط سورة التوبة من الآية (١١٣) دراسة وتحقيقاً .

الكلمات المفتاحية: القرآن الكريم، تفسير، سورة التوبة

Abstract

Qur'anic studies, especially the exegetical ones, have become a developmental feature in the Qur'anic epistemological products. Because it is multi-disciplinary in revealing the purposes and goals of the theorists of this science and the cognitive approach; Because they view the function of exegesis as a clarifying function that is formed in its structural systems that reveal its divine intentions.

Explanatory behavior has become the ideal icon in simulating and revealing the efforts of scholars with general dimensions that relate to the generality of the structural aspect of the Qur'anic text as a system and practice. defining divine laws; Therefore, the explanatory approach and its cognitive values became a focus of attention for scholars, researchers, and those interested in the Qur'anic issue.

These intellectual references were the basis for the selection of the manuscript (Fatih al-Manan in the exegesis of the Qur'an) by Qutb al-Din al-Shafi'i al-Shirazi (d. 710 AH), which bears knowledge bases with diverse cultural backgrounds that lie between its Islamic cultural foundations and social norms, and an inquiry into the structure of this blog, and its explanatory simulation in the light of curricula. Interpretive reveals to us about the "dynamism of construction" and "the effectiveness of discourse" that reflects the philosophy of exegesis, and here lies the importance of the research, and this is what prompted me to choose the topic for study, and my share of this manuscript was Surat Al-Tawbah from aya (113) study and investigation.

Keywords: Glorious Qur'an, Exegesis and Surat AL-Tawbah

المقدمة

الحَمْدُ للهِ المُنْعِمِ المُحْسِنِ المُفْضِلِ ذِي الجَلالِ والإكْـرامِ ولَـيّ كُـلّ نِعْمَـةٍ وَصاحِبِ كُلّ حَسَنَةٍ وَمُنْتَهَى كُلّ رَغْبَةٍ وَقاضِي كُـلّ حاجَـةٍ، اللهـم صَـلّ عَلَـى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وارْزُقْنِي اليَقِينَ، وَحُسْنَ الظّنّ بِكَ .

أمّا بعدُ :

أضـحت الدراسـات القرآنيـة ، ولاسـيما التفسـيرية منهـا ملمحًـا تطويريًا في النتاجات المعرفية القرآنيـة ؛ لأنهـا متعـددة الاختصاصـات فـي الكشف عن المقاصد والغايات عنـد نظّـار هـذا العلـم والمنحـى المعرفـي ؛ لكونهم ينظرون إلى وظيفة التفسير بأنها وظيفة إيضـاحية تتشـكل فـي أنسـاقها التركيبية الكاشفة عن مقاصدها الإلهية .

والسلوك التفسيري أصبح الأيقونة المثلى فـي محاكـاة وكشـف جهـود العلماء ذات الأبعاد العامة التي تتعلق بعموم الجانـب البنـائي للـنص القرآنـي كنظـام وممارسـة ، فالنظـام شـكل (الكفايـة اللغويـة) ، والأداء أضـحى (الكفاءة التواصلية) للمشّرع التي تمظهـرت عنـد أهـل التفسـير فـي تبيـان ورفع الغموض ، وإزالة اللبس في تحديد التشـريعات السـماوية ؛ لـذا أصـبح التوجه التفسيري وقيمـه المعرفيـة محـل عنايـة عنـد الدارسـين والبـاحثين والمهتمين بالشأن القرآني.

وهذه المرجعيات الفكرية كانت الأساس فـي انتخـاب مخطـوط (**فـتح المنان في تفسير القرآن)** لقطب الـدين الشـافعي الشـيرازي (ت ٧١٠هـ) ، التي تحمل أُسس معرفية ذات خلفيات ثقافية متنوعـة تقـع بـين أُسـها الثقـافي الإسلامي والأعراف الاجتماعية ، واستنطاق بنيـة هـذه المدونـة ، ومحاكاتهـا

تفسيريًا في ضوء المناهج التفسيرية يكشف لنا عن (ديناميكية البناء) و(فعَّالية الخطاب) العاكسة لفلسفة التفسير ، وهنا تكمن أهمية البحث ، و هذا ما دفعني لاختيار الموضوع للدراسة ، وكان حصتي من هذا المخطوط سورة التوبة من الآية (١١٣) دراسة وتحقيقاً .

القسم الدراسي

قطب الدين الشافعي الشيرازي : سيرته العلمية وجهوده التفسيرية

توطئة :

رسم معالم شخصية ذات أبعاد موسوعية ، يقتضي الوقوف على مرجعياتها الفكرية وأصولها المعرفية ؛ ليتسنى لنا تشكيل هذه الشخصية تشكيلاً معرفياً ، ومعرفة مراحل تكاملها المعرفية وإرهاصاتها الفكرية ، وفي ضوء ذلك ممكن محاكاة المنتج المعرفي ، وتوجيه الآراء ، وتحليلها .

أي أن محور الحراك الفكري لحياة قطب الدين الشافعي الشيرازي ، يستلزم منا تتبع مسارها العلمي من العتبة الأولى عتبة الإرهاصات الفكرية إلى عتبة النضج والنقد والتوجيه .

المبحث الأول

حياة المؤلف ونشأته العلمية

أولاً : ولادته :

ولد محمود بن مسعود بن مصلح ، قطب الدين الشيرازي الشافعي الفارسي الكازروني مدينة تقع بفارس بين البحر وشيراز [١] في شهر صفر سنة (٦٣٤ هـ- ١٢٣٦ م) ، بمدينة شيراز " إيران " ، قصبة من بلاد فارس لعائلة صوفية [٢] ؛ لذا نُسب إلى مدينة شيراز ، فقيل عنه الشيرازي ، وكذلك نُسب إلى بلاد فارس ، فقيل عنه الفارسي ، ونُسب إلى مذهب الإمام الشافعي ، فقيل عنه الشافعي، وقد عاش بها – شيراز – وترعرع وتعلم بها على أيدي مشايخها ، ولاسيما أبوه الذي كان طبيباً [٣] ، توفي أبوه وهو في سنّ الرابعة عشر من عمره ، وعلى أثر ذلك عُين مكانه طبيباً بالبيمارستان[٤] .

سافر إلى العراق ومصر والشام ... ، فضلاً عن ذلك دخل بلاد الروم وأكرمه حاكمها البرواناه [٥]وعينه قاضياً في سيواس وملطية ونقل أسرته معه الى تلك البلاد[٦].

من صفاته كان دمث الأخلاق ظريف المحاورة في المحاضرة ، وكان مقرباً عند السلاطين والوزراء[٧] ،وكثير المخالطة للملوك ،وصفه البرزالي بقوله (كان مقصداً قاضياً لحوائج الناس ، وله الجاه العريض والمال الوافر) [٨]، وقال عنه الذهبي : ((كان في الاعتقاد على دين العجائز ، وكان يخضع للفقهاء ، ويوصي بحفظ القرآن ، وكان إذا مدح يخشع ، وكان يقول : أتمنى أن لو كنت في زمن النبي صل الله عليه وآله وسلم ، ولم يكن لي سمع ، ولا بصر رجاء أن

يلحظني بنظره ، وكان ذا مروءة وأخلاق حسان ، ومحاسن وتلاميذه يبالغون في تعظيمه)) [٩] ، وكان كثيراً ما يتشفع لهم عند الملوك ؛ لأن الملوك يعظمونه ، ويوقرونه ؛ لعلمه وحسن خلقه [١٠] .

فهو العالم المسلم المتكلم القاضي المفسر والشاعر والطبيب ، كان له أثراً بارزاً في علم الفلك والرياضيات والطب والفيزياء ، ونظرية الموسيقى والفلسفة والصوفية [١١].

المبحث الثاني

التعريف بالتفسير ومنهج المؤلف فيه

أولاً : التعريف بالتفسير :

اسم التفسير " فتح المنان في تفسير القرآن " ، وقد ثُبتت هذه التسمية على جلد النسخة الخطية ، وذكرها المؤلف في مقدمة التفسير حيث قال : ((فهذا كتابٌ انتخبتُه لنفسي ، ولمَن شاء اللهُ مِن خلقه مِن كُتُب التفاسير المصنَّفة في سائر علومه المؤلَّفة ، ولم أجد لنفسي تصرُّفاً سوى النقل والانتخاب ، متجنّباً حَدَّ التطويل والإطناب ، وجرَّدتُه عن الإسناد ، وعن وجوه القراءات وعللها ، وعن اشتقاق الكلمة وتصرفها ، ووجوه إعرابها إلا قليلاً في بعض المواضع التي يُحتاجُ إليها ، واقتصرتُ على معنى الكلمة ، وتفسير الآية ، وسبب نزولها ، واختلاف العلماء في تأويلها ، وما يتعلَّقُ بها من الأحكام ، وأحاديث المصطفى خير الأنام ، وما يُناسبُها من حكايات السَّلف الكرام ... إلى أنْ قال : سمّيته (فتح المنان في تفسير القرآن)) [١٢] .

ويطلق عليه بـــ " تفسير العُلَامِيّ " نسب إلى لقب قطب الدين الشيرازي ، والمراد بها (العلامة) [١٣] ، وهو تفسير كبير في أربعين مجلداً ، ويرتكز في

تفسير النصوص القرآنية على السنة النبوية الشريفة ، وعن الآثار الواردة عن الصحابة ، ويعضد قوله بأقوال أهل العلم من المفسرين ، وأهل الحديث ، واللغة (١٤) .

ثانياً : منهج التفسير في تفسير القرآن :

من المعروف أن لكل نسق كتابي منهجه وطريقته وأسلوبه في تقديم المعارف العلمية ، وهذا النسق يعكس المرجعية المعرفية للمؤلف ، فضلاً عن خلفيته العلمية ، والعلامة قطب الدين الشيرازي ، كان متعدد المعارف و متقن لها ، وعند تحقيقي لقسم من تفسير " فتح المنان في تفسير القرآن " اتضحت المنهجية التي اعتمدها المفسر في تفسيره ، ويمكن بيانها في النقاط الآتية :

١- يعتمد في تفسيره على المنقول وليس المعقول ، فكان النقل هو السمة البارزة ؛ لأن المفسر كان شديد العناية بآراء السلف ، وأهل المعرفة .

٢- يستند في نقله على الأحاديث النبوية الشريفة ، وكتب التفسير ... ، فكان كثرة التصرف بالروايات والآثار وآراء المفسرين ، ولا يتحرى الصحيح منها ، بل يذكر ما صح وما حسن وما ضعف .

٣- لا يسند أقوال العلماء ، وهذا كثير بل يكتفي بالقول " قال العلماء " أو " قيل " ، من دون الإشارة إلى صاحب القول .

٤- يعمد إلى التصرف بالروايات والآثار ، وآراء المفسرين ، مما جعل هناك صعوبة في معرفة القائلين ، لا بل الابتعاد عن التطويل بنقل الروايات ، فجرَّدها عن الإسناد في الغالب .

٥- يعزز تفسيره بالآراء الصوفية ، ولاسيما في المعاني القلبية ، كالتوكل والحب والكره والإيمان ، فنجده يستشهد بآراء أعلام الصوفية .

٦- كثير الاعتناء بأسباب النزول ، فيذكر أغلب رواياتها وآراء المفسرين على تعددها واختلاف مضامينها .

٧- لا يتوسع في القضايا اللغوية ، ولاسيما النحوية والبلاغية ؛ لأن مدار تفسيره يعتمد على آراء المفسرين ، والسنة النبوية الشريفة .

٨- تعرّض كثيراً للقراءات القرآنية في التفسير ، وأسباب الاختلاف، ولم يتقيد بالصحيح من القراءات بل جاء في بعض الأحيان بالشاذة منها .

٩- استشهد في تفسيره بالشعر ما قبل الإسلام ، والشعر الإسلامي وما جاء بعده .

١٠-ضمَّن تفسيره الكثير من الأعلام من الصحابة والتابعين ، وأتباعهم ، وحتى من المشركين .

١١ – يورد الروايات الإسرائيلية دون التنبيه عليها .

اختصرتُ حياة المصنف ومنهجه في التفسير هنا في هذين المبحثين الأول والثاني ؛ لأن الطالب الأول بحسب تسلسل التحقيق وهو من طلبة الماجستير ، قد أخذ على عاتقه دراسة وتحقيق المقدمة وسورة الفاتحة ، وهو الذي سيتناول حياة المصنف وعصره ومنهجه في التفسير بشكل تفصيلي.

المبحث الثالث

التعريف بالنسخ الخطية والمنهج التحقيقي

أولاً : النسخ الخطية :

إنَّ تفسير " فتح المنان في تفسير القرآن " من التفاسير ذات القيمة المعرفية الواسعة ، حيث بلغ أربعين مجلداً في حجمه ، وهو من التفاسير التي حفظتها المكتبة الإسلامية والتفسيرية ، وكان هناك أثر واضح للعلماء في حفظ التراث عن طريق جمع المخطوطات ، وبحمد الله وفضله حصلتُ على نسختين منه ، واعتمدت المؤرخة التي عليها اسم الناسخ وهي نسخة مكتبة اسعد أفندي وقد عنونتها (أ) ، وجعلتها نسخة الأصل ، أما النسخة الثانية ، فلم أجد لها تاريخاً للنسخ ، وقد سقطت منها واجهة المخطوط ، وهي نسخة مكتبة حكيم اوغلي وقد عنوتها (ب) فلم اعتمدها نسخة الأصل ، وفيما يأتي بيانها:

١- **النسخة الأصل (أ) .**

١-رقم المخطوط : (١١٢) ، (ج ٥) .

٢-مكان المخطوطة : مكتبة أسعد أفندي / تركيا / إسطنبول .

٣-العدد: (٤) لوحة .

٤-عدد السطر في الورقة الواحدة : (٢٣) سطراً .

٥-معدل الكلمات في السطر الواحد : (١٧) كلمة .

٦-حالتها : جيدة .

٧-نوع الخط : نسخ .

٨-تاريخ نسخها : (٢٥ / صفر / ١١١٥ ه) .

٩-اسم ناسخها : محمد بن الشيخ علي الشهير بالمفتي .

٢-النسخة الثانية (ب) .

١-رقم المخطوطة : (١١٠) ، (مج ٥) .

٢-مكان المخطوطة : مكتبة حكيم أوغلي / تركيا / إسطنبول .

٣-العدد: (٥) لوحة .

٤-عدد السطور في الورقة الواحدة : (٢٣) سطراً .

٥-معدل الكلمات في السطر الواحد : (١٤) كلمة .

٦-حالتها : جيد .

٧-نوع الخط : نسخ .

٨-تاريخ نسخها : لا يوجد .

٩-اسم ناسخها : لا يوجد .

ثانياً : أسلوب النُساخ في النسخ الخطية :

١- كتبت الآيات القرآنية من سورة التوبة في النسختين باللون الأحمر اما آيات الاستشهاد سواء من نفس السورة او غيرها من السور كتبت من ضمن الكلام من دون تمييزها بأقواس خاصة او بلون وخط مغاير .

٢- يهمل الهمزة أحياناً فبدل السماء يقول السما~، وبدل الاستواء يقول الاستوا وهكذا .

٣- احياناً يكتب بعض الكلمات بالرسم العثماني (الصلوة،السموت) .

٤-يهمل التنقيط أحيانا ، مثال ذلك : يقال ، فيكتبها من دون تنقيط الياء ، وأحيانا من دون تنقيط القاف ، وأحيانا كلا الحرفين ، وكذا قيل : فيهمل تنقيط الياء أو القاف

ثالثاً : منهجي التحقيقي :

أما منهجي في التحقيق تفسير " فتح المنان في تفسير القرآن " ، فكان على النحو الآتي :

أ- اتخذت أوفى النسخ، أصلاً لنسخ المخطوط، وهي نسخة مكتبة أسعد أفندي ورمزت لها بالرمز (أ)؛ لامتيازات حظيت بها، منها: وضوح خطها، ومعرفة تاريخ نسخها، واسم الناسخ، ومكان النسخ.

وقمت بنسخ المخطوط مراعيا في ذلك قواعد الإملاء الحديثة، وعلامات الترقيم، إلا ما كان من الآيات القرآنية فإني أثبت رسمها كما هو في مصحف المدينة النبوية وقد خرجتها مشيرا إلى السورة ورقم الآية بين معقوفتين في داخل النص.

ب- قابلت النسخة (أ) مع نسخة مكتبة حكيم أوغلي بعد أن رمزت لها بالرمز (ب)، مثبتاً في المتن ما رأيته صواباً مع التنبيه على ما كان بينهما من فروق، في حواشي التحقيق.

ت- أثبت النص على الوجه الذي اعتقدت صحته، فإذا وقع تصحيف أو تحريف في كلمة بالمتن وتيقنت من ذلك فإنني أصححها بالمتن، وأثبت الخطأ الحاشية، مع ذكر الأدلة والقرائن التي تدل على الخطأ الواقع بالمتن.

ث- وضعت بين معقوفتين هكذا [ ]، كل ما أضيفه في النص المحقق؛ لأجل سقط في الأصل.

ج- أعجمت ما أهمله الناسخ في بعض المواضع، وكذا أهمزت ما لم يهمزه.

ح- عدلت ما يستوجبه المعنى والسياق لإثباته من النسخة الأخرى، أو من غير موارد المخطوط إن لم أجده في النسخة الثانية، ولم أتجاسر على النص المحقق؛ حفاظا على أصله.

خ- ضبطت الآيات القرآنية، والأشعار وما يمكن أن يشكل على الفهم من النص بالشكل التام.

د- اتبعت في التصحيف والتحريف الواقعين في النص، المنهج الذي يسمي كل ما تغير نقطه وشكله تصحيفا، وكل ما تغير رسمه وخطه تحريفا.

ذ- أعرضت عن إثبات الفروق بين النسختين في ألفاظ نحو: (تعالى، وسبحانه، وعز وجل) بعد اسم الجلالة، مكتفياً بما في الأصل، ولم أشر إلى ذلك في حواشي التحقيق؛ لأن مثل هذه الاختلافات من عمل النساخ وليس هناك فائدة بإثقال الحواشي بها.

ر- أثبت أرقام صفحات النسخة الأصلية داخل النص، بادئا برقم الصفحة ثم الوجه الأيمن ورمزت له بالرمز (و)، والوجه الأيسر رمزت له بالرمز (ظ)، فيكون العزو بهذه الطريقة: [رقم الصفحة/ و]، [رقم الصفحة/ظ].

١) خرجت الأحاديث النبوية، والآثار من كتب الحديث وعلوم القرآن وغير ذلك مما توجد فيه، وقد اتبعت في طريقة تخريجي المنهج الآتي:

أ- إن كان الحديث أو الأثر في الصحيحين أو أحدهما؛ اكتفيت بتخريجه منهما، أو من أحدهما؛ دون الإشارة إلى حكمه؛ فمعلوم أن كل ما فيهما صحيح تلقته الأمة بالقبول.

ب- إذا كان الحديث أو الأثر في غير الصحيحين؛ فإني أتتبعه من السنن والمسانيد والمعاجم وكتب علوم القرآن وغير ذلك مما توجد فيه، مكتفياً بمرجعين أو ثلاثة، وأخرى لا أجدها إلا في مرجع واحد، مع ذكر الحكم على الأحاديث وبعض الآثار، معتمداً في ذلك على كلام علماء هذا الشأن من المتقدمين والمتأخرين بواسطة كتب التخريج المعتمدة، فإن لم أجد حكمهم، أذكر حكم الأئمة المعاصرين.

٢) ترجمت لغالب الأعلام الذين ورد ذكرهم في متن الكتاب، متبعاً المنهج الآتي:

أ- أوجز في الترجمة قدر الإمكان، متناولاً أبرز معالم الشخصية، مبتدئا بذكر الكنية، ثم الاسم الثلاثي والنسب، ثم شيئاً من فضائله والفن الذي اشتهر به وأهم مؤلفاته، منتهياً بتاريخ ولادته ووفاته. مشيرا بعد ذلك إلى أهم مصادر الترجمة التي أفدت منها.

ب- لا أعرض عن ترجمة ما اشتهر من الأعلام، كالخلفاء الراشدين، وأمهات المؤمنين وأبي هريرة وابن عباس، والأئمة الأربعة المجتهدين وغيرهم من المشهورين.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

[١/ و]... قوله –عزوجل﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾ [١٥] الآية .

اعلم أن الله لما بين من أول هذه السورة إلى هذا الموضع وجوب إظهار البراءة من الكفار والمنافقين من جميع الوجوه [١٦]، بين في هذه الآية أنه يجب إظهار البراءة من أمواتهم ، وإن كانوا في غاية القرب من الإنسان ، كالأب والأم، كما وجبت البراءة من أحيائهم ، والمقصود بيان وجوب مقاطعتهم على أقصى الغايات والمنع من [١٧] مواصلتهم بسبب من الأسباب[١٨].

واختلف أهل التفسير في سبب نزول هذه الآية[١٩]:

فقال قوم[٢٠]: نزلت في بيان أبي طالب[٢١] عم النبي صلى الله عليه وسلم ، والد علي كرم الله وجهه ؛ وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم أراد أن يستغفر له بعد موته، فنهاه الله

عزو جل عن ذلك ، ويدل على ذلك ما روي عن سعيد بن المسيب[٢٢]

عن أبيه المسيب [٢ /ظ] بن حزن، قال :" لما حضرت أبا طالب الوفاة جاءه رسول الله –صلى الله عليه وسلم– فوجد عنده أبا جهل[٢٣] وعبدالله بن أبي أمية بن المغيرة ، فقال : أي عمّ، قل : لا إله إلا الله ، كلمة أحاج لك بها عند الله ، فقال أبو جهل ، وعبدالله بن أبي أمية : أترغب عن ملة عبدالمطلب ، فلم يزل رسول الله –صلى الله عليه وسلم– يعرضها عليه، ويعودان لتلك المقالة حتى قال أبو طالب آخر ما كلمهم: أنا على ملة عبدالمطلب، وأبى أن يقول : لا إله إلا الله ، قال رسول الله – صلى الله عليه وسلم–: والله لأستغفرن لك ما لم أنه عنك، فأنزل الله عزوجل ﴿ مَا

كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ وَلَوۡ كَانُوٓاْ أُوْلِي قُرۡبَىٰ ﴾ [٢٤] ، وأنزل الله في أبي طالب :﴿إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾ [٢٥] ". أخرجاه في الصحيحين[٢٦].

فإن قيل[٢٧] : قد استبعد بعض العلماء نزول هذه الآية في شأن أبي طالب ؛ وذلك أن وفاته كانت بمكة أول الإسلام، ونزول[هذه][٢٨] السورة بالمدينة ، وهي من آخر القرآن نزولا[٢٩].

قيل له: الذي نزل في أبي طالب قوله تعالى﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ ﴾ [٣٠]

فقال النبي –صلى الله عليه وسلم– [لأستغفرن لك ما لم أنه عنك ، كما في الحديث[٣١].

[فيحتمل أنه] [٣٢] –صلى الله عليه وسلم– كان يستغفر له في بعض الأوقات إلى أن نزلت هذه الآية ، ومنع من الاستغفار ، والله أعلم بمراده ، وأسرار كلامه .

وفي صحيح مسلم عن أبي هريرة[٣٣]–رضى الله عنه– قال:" قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعمه عند الموت : قل لا إله إلا الله كلمة أشهد لك بها يوم القيامة، فأبى، فأنزل الله عزوجل﴿ إِنَّكَ لَا تَهۡدِي مَنۡ أَحۡبَبۡتَ وَلَٰكِنَّ ٱللَّهَ يَهۡدِي مَن يَشَآءُ﴾ [٣٤][٣٥] الآية وفي رواية ، قال : لولا أن تعيرني قريش يقولون إنما حمله على ذلك الجزع، لأقررت بها عينك، فأنزل الله عزوجل الآية" [٣٦] .

وفي الصحيحين ، عن أبي سعيد الخدري[٣٧] رضي الله عنه أنه سمع رسول الله – صلى الله عليه وسلم– وذكر عنده عمه أبوطالب ، فقال :" لعلَّه تَنفَعُه شَفاعَتي يومَ القِيامةِ، فيُجعَلُ في ضَحْضاحٍ[٣٨] من نارٍ يَبلُغُ كَعبَيْه يَغْلي منه أم دِماغُه ، وفي رواية : تغلى دماغه من حرارة نعليه" [٣٩].

وفي الصحيحين –أيضا–، عن العباس ابن عبدالمطلب[٤٠]– عم رسول الله –صلى الله عليه وسلم–، قال :" قلت يا رسول الله: ما أغْنَيْتَ عن عَمِّكَ، فإنَّه كانَ يَحُوطُكَ[وينصرك ؟، فهل ينفعه ذلك،][٤١] ويَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: هو في ضَحْضَاحٍ مِن نَارٍ، ولَوْلَا أنَا لَكانَ في الدَّرَكِ الأسْفَلِ مِنَ النَّارِ"[٤٢]، وفي رواية قال :" قلت : يا رسول الله ، إنَّ أبا طالبٍ كانَ يَحُوطُكَ ويَنْصُرُكَ فَهلْ ينفَعَهُ ذلكَ؟ قالَ: نَعَمْ، وجَدْتُهُ في غَمَراتٍ مِنَ النَّارِ، فأخْرَجْتُهُ إلى ضَحْضاحٍ" [٤٣].

وقال أبو هريرة وبريدة[٤٤] –رضى الله عنهما–:" لما قدم النبي –صلى الله عليه وسلم– مكة[٤٥] ،أتى قبر أمه[٤٦]، فوقف حتى حميت الشمس [٤٧] رجاء أن يؤذن له فيستغفر لها ، فنزلت:–: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [٤٨].

وروى مسلم في صحيحه عن أبي هريرة –رضى الله عنه–قال :" زار النبي صلى الله عليه وسلم[٣ /و] قبر أمه فبكى ، وأبكى من حوله ، فقال : استأذنت ربي في أن أستغفر لهما فلم يؤذن لي ، واستأذنته في أن أزور قبرها فأذن لي ، فزوروا القبور فإنها تذكركم الموت ، وقال قتادة[٤٩] : قال النبي –صلى الله عليه وسلم–: لأستغفرن لأبي كما استغفر إبراهيم لأبيه ، فأنزل الله عز وجل هذه الآية "[٥٠].

وروي أن الله تعالى أحيا للنبي –صلى الله عليه وسلم– أبويه بعد ما ماتا ، فأمنا به وصدقاه[٥١]قال العلماء وهو مذهب الشيعة [٥٢]على ما سنبينه فيما يأتي من التفسير إن شاء الله تعالى. وروى الطبري[٥٣] بسنده عن قتادة ، قال : "ذكر لنا أن رجالا من أصحاب النبي – صلى الله عليه سلم– ، قال يا نبي الله ، إن من آبائنا من كان يحسن الجوار ، ويصل الأرحام ، ويفك العاني ، ويوفي بالذمم، أفلا نستغفر لهم ؟

فقال النبي صلى الله عليه وسلم :بلى والله لأستغفرن لأبي ، كما استغفر إبراهيم لأبيه، فأنزل الله عزوجل: ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [٥٤] الآية"[٥٥].

ثم عذر الله إبراهيم بقوله :﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [٥٦] الآية .

وعن علي بن أبي طالب– رضى الله عنه– ، قال :" سمعت رجلا يستغفر لأبويه ، وهما مشركان ، فقلت له : أتستغفر لأبويك ، وهما مشركان ؟ فقال : استغفر إبراهيم لأبيه ، وهو مشرك ، فذكرت ذلك للنبي –صلى الله عليه وسلم– ، فنزلت : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [٥٧].الآية" أخرجه النسائي[٥٨] [٥٩] والترمذي [٦٠] [٦١] ، وقال: حديث حسن ، وأخرجه الطبري [٦٢] وقال فيه :" فأنزل الله عزوجل :﴿ وَمَا كَانَ ٱسۡتِغۡفَارُ إِبۡرَٰهِيمَ لِأَبِيهِ إِلَّا عَن مَّوۡعِدَةٖ وَعَدَهَآ إِيَّاهُ ﴾ [٦٣]. الآية" .

ومعنى الآية : ما كان ينبغي للنبي والذين آمنوا أن يستغفروا للمشركين ، وليس لهم ذلك ؛ لأن الله تعالى لا يغفر للمشركين ، فلا يجوز أن يطلب منه ما لا يفعله ، ففيه النهي عن الاستغفار للمشركين ، ولو كانوا أولي قربى ؛ لأن النهي عن الاستغفار عن المشركين عام ، فيستوى فيه القريب والبعيد ، وهذه الآية تضمنت قطع موالاة الكفار ، حيهم وميتهم ، فإن الله تعالى لم يجعل للمؤمنين أن يستغفروا للمشركين ، فطلب الغفران للمشرك مما لا يجوز .

فإن قيل: قد صح أن النبي صلى الله عليه وسلم ، قال يوم أحد، حين كسروا رَبَاعيته [٦٤]، وشجوا وجهه، فقال : "اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"[٦٥]

فكيف يجتمع هذا مع منع الله تعالى رسوله والمؤمنين من طلب المغفرة للمشركين[٦٦] ؟

قيل له: إن ذلك القول من النبي –صلى الله عليه وسلم– ، إنما كان على سبيل الحكاية عمن تقدمه من الأنبياء –عليهم السلام– ، والدليل عليه ، ما رواه مسلم عن عبدالله –رضى الله عنه–، قال:" كأني أنظر إلى النبي –صلى الله عليه وسلم – يحكي نبيا من الأنبياء ضربه قومه ، وهو يمسح الدم عن وجهه، ويقول : رب اغفر لقومي فإنهم يعلمون"[٦٧] .

وفي صحيح البخاري : " أن النبي صلى الله عليه وسلم ، ذكر نبيا قبله شجه قومه ، فجعل النبي –صلى الله عليه وسلم– ، يخبر عنه بأنه قال : اللهم اغفر لقومي فإنهم لا يعلمون"[٦٨]

وهذانص صريح في الحكاية عمن قبله ، لا أنه قال ذلك ابتداء عن نفسه ، [٤ /ظ] كما ظنه بعضهم[٦٩] ، والله أعلم. والنبي الذى حكى عنه هو نوح –عليه السلام– ، على ما يأتي بيانه في سورة هود –إن شاء الله– .

وقيل: إن المراد بالاستغفار في الآية الصلاة [٧٠]، قال بعضهم:(ما كنت أدع الصلاة على أحد من أهل القبلة، ولو كانت حبشية[٧١] حبلى من الزنا ؛ لأني لم أسمع الله –جل ثناؤه–

حجب الصلاة إلا عن المشركين ، بقوله : ﴿ مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ أَن يَسۡتَغۡفِرُواْ لِلۡمُشۡرِكِينَ ﴾ [٧٢] الآية . [٧٣]

قال عطاء بن أبي رباح[٧٤] : "الآية في النهي عن الصلاة على المشركين ، والاستغفار هنا يراد به الصلاة "[٧٥].

وجواب ثالث : وهو أن الاستغفار للأحياء من المشركين جائز ؛ لأنه مرجو إيمانهم ، ويمكن تألفهم بالقول الجميل وترغبيهم في الدين ، وقد قال كثير من العلماء : "لا بأس أن يدعو الرجل لأبويه الكافرين ، ويستغفر لهما ما داما حيين ، فأما من مات فقد انقطع عنه الرجاء، فلا يُدعى له"(٧٦).

وقال ابن عباس(٧٧) رضى الله عنهما: "كانوا يستغفرون لموتاهم ، فنزلت الآية ، فأمسكوا عن الاستغفار ، ولم ينههم أن يستغفروا للأحياء حتى يموتوا"(٧٨).

ثم ذكر الله عزو جل سبب المنع، فقال تعالى :﴿ مِنۢ بَعۡدِ مَا تَبَيَّنَ لَهُمۡ أَنَّهُمۡ أَصۡحَٰبُ ٱلۡجَحِيمِ﴾ (٧٩) يعنى: يتبين لهم أنهم ماتوا على الشرك، فهم من أصحاب الجحيم ، وأيضا فقد قال تعالى : ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَغۡفِرُ أَن يُشۡرَكَ بِهِۦ ﴾ (٨٠) ، والله لا يخلف وعده،

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات احمده تعالى ان وفقني لانجاز هذه الدارسة في تحقيق مخطوط (فتح المنان في تفسير القران لقطب الدين الشيرازي (ت٧١٠) وقد بذلت قصارى جهدي لاخرج المخطوط بالشكل الذي يخدم النص وحسب قواعد البحث العلمي حفاظا للأمانة العلمية نت خلال ضبطة والتعليق عليه ومن خلال الدراسة والتحقيق للالواح المخصصة لي وصلت الى بعض النتائج التوصيات وذلك فيما يلي:

النتائج:

١. إن التحقيق عملٌ مضنٍ ليس بالهين ولا يقل أهمية عن كتابة البحث، إذ إنّ المحقق يدقق النص في المقابلة بين النسخ المتعددة، ويوثق المسائل والأقوال، ويحقق فيها ويدقق.

٢. تميزت حياته العلمية بالكثير من العلوم فكان طبيباً بارعاً، وهو العلم الذي أخذهُ عن والده وعمه.عدم تعصبه لأقوال مذهبه، عند طرح أقوال العلماء، في أي مسألة من المسائل ألتي كان يتناولها، وكان يذكر أقوالهم.

٣. كان الأمام الشيرازي كثير ما يذكر القصص والأمثال، من أجل تقريب الكلام الى أذهان السامعين، وهذا الأسلوب :هو الأسلوب القرآني، لأنه الله تعالى في كثير من الآيات القرآنية ذكر فيها الأمثال والقصص .

٤. ينقل عن أمهات كتب التفسير مثل: تفسير الطبري ، تفسير الثعلبي، تفسير الزمخشري، تفسير الرازي، و تفسير القرطبي، وغرها من الكتب القيمة في الفقه واللغة والقراءات .

٥. كان تفسيره كثير الاستدلال بالآيات القرآنية والأحاديث النبوية الشريفة ، وينقل بعض الروايات وحكايات السلف من الصحابة والتابعين واتباعهم رضوان الله عليهم أجمعين .

الهوامش

(١) معجم البلدان ، ياقوت الحموي ٤٢٩/٤ ، الوافي بالوفيات ، الصفدي ٢٠٠/٢٥-٢٠١ رقم الترجمة : ٢٠٤ ، إحقاق الحق ، السيد المرعشي ٤٧٨/١ في هامش التحقيق.

(٢) ياقوت الحموي٣/٣٨٣، طبقات الشافعية الكبرى ، السبكي ١٠/٣٨٦ ، الدرر الكامنة ، ابن حجر العسقلاني ٤/٣٣٩ ، معجم البلدان ، الأعلام ، الزركلي ٧/١٨٧.

(٣) الدرر الكامنة : لابن حجر : ١ / ١٠٠ .

(٤) البيمارستان : المستشفى فارسي معرب . ينظر : المعجم الوسيط لمجمع اللغة العربية بالقاهرة : ١ : ٧٩ .

(٥) تكتب في المصادر العربية على عكس الكتب الفارسية.

(٦) ينظر:منتخب المختار المذيل به على تاريخ ابن النجار لابن رافع السلامي ، محمد بن رافع بن هجرس الشافعي (ت:٧٧٤ه) : تقي الدين الفاسي ،تحقيق:عباس العزاوي /مطبعة الأهالي – بغداد،١٩٣٨م: :: ٢٢٠.

(٧) تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب : ابن الفوطي : عبد الرزاق بن احمد بن محمد الشيباني الحنبلي (ت: ٧٢٣ه)، تحقيق محمد الكاظم ،وزارة الأوقاف والثقافة والإرشاد –طهران– ١٤١٧ه،ت.ط، :٣/٤٤٠-٤٤١.

(٨) المقتفي ،على كتاب الروضتين : البرزالي علم الدين القاسم بن محمد بن يوسف الشافعي (ت: ٧٣٩ه) ،تحقيق عمر عبد السلام تدمري ،المكتبة العصرية ،صيدا –بيروت–٢٠٠٦م : ٣/٤٨٨.

(٩) أعيان العصر وأعوان النصر : ٥ / ٤١١ .

(١١) ياقوت الحموي٣/٣٨٣، طبقات الشافعية الكبرى، السبكي١٠/٣٨٦ ، الدرر الكامنة ، ابن حجر العسقلاني ٤/٣٣٩ ، معجم البلدان ، الأعلام ، الزركلي ٧/١٨٧.

(١٢) مقدمة الجزء الأول من مخطوط فتح المنان في تفسير القرآن ، لوحة رقم (٢) ، بخط محمد بن الشيخ علي الشهير ب (المفتي) لسنة : (١١١٥) ، مخطوطات جامعة إستانبول ، نسخة مكتبة أسعد أفندي

(١٣) فرهنك أبجدي : المنجد الأبجدي (قاموس / فارسي) ، لفؤاد افرام البستاني (ت ١٩٠٦م) ، ترجمة : رضا مهيار ، طهران : ١٣٧٠ه : ١ / ١٢٣٥ .

(١) كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون : ٢ / ١٢٣٥ .

(١٥) سورة التوبة: الاية : ١١٣.

(١٦) وذلك في قوله تعالى : ﴿بَرَاءَةٌ مِنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ إِلَى الَّذِينَ عَاهَدْتُمْ مِنَ الْمُشْرِكِينَ﴾ التوبة:الاية: ١

(١٧) في ب : عن .

(١٨) تفسير الرازي:١٥٧/١٦.

(١٩) ينظر:تفسير جامع البيان عن تأويل اي القران: ٥٠٩/١٤

(٢٠) ينظر:أسباب النزول :٢٦١؛ الجامع لأحكام القرآن : ٣٩٨/١٠ .

(٢١) **هو أبو طالب عبد مناف بن عبد المطلب الهاشمي القرشي الكناني** ، وكنيته أبو طالب ،لحق أبو طالب أباه عبد المطلب في كل مناصبه ومكانته، ومما يؤثر عن حكمته وحسن تقديره أنه كان أول من سن القسامة في العرب ثم جاء الإسلام فأقرها ، وهو كافل النبي (صل الله عليه وسلم)ومناصره وعمه الأقرب ، وشقيق ابيه من أم واحدة، هي فاطمة بنت عمرو بن عائذ ، ووالد علي ، وكان من أبطال بني هاشم ورؤسائهم ، ومن الخطباء العقلاء الأباة ، ولد في مكة ونشأ فيها سنة ٨٨ق.ه ،وتزوج من فاطمة بنت اسد بن هاشم وهي التي ربت النبي مع أولادها ، وتوفي في سنة ١٠ للبعثة النبوية الشريفة في شعب ابي طالب بمكة المكرمة :ينظر :السيرة النبوية :ابن هشام ١/ ٢٠٤؛الطبقات الكبرى :ابن سعد:٩٦/١-١٠٢.

(٢٢) هو ابُو مُحَمَّدٍ ابن حزن بن أَبِي وَهْبِ بنِ عَمْرِو بنِ عَائِذِ بنِ عمران ابن مَخْزُوْمِ بنِ يَقَظَةَ القرشي المخزومي (٦٧٣-٧٤٨ ه)، سَمِعَ عُثْمَانَ، وَعَلِيّاً، وَزَيْدَ بنَ ثَابِتٍ، وَأَبَا مُوْسَى، وَسَعْداً، وَعَائِشَةَ، وَأَبَا هُرَيْرَةَ، وَابْنَ عَبَّاسٍ، وَمُحَمَّدَ بن سلمة، وَأُمَّ سَلَمَةَ، وَخَلْقاً سِوَاهُم ؛سير اعلام النبلاء : ١٨٢٢-١٨٢٤.

(٢٣) أبو جهل هو عمرو بن هشام ،كان سيداً من ساداتبني قريش من قبيلة كنانة وكان من أشد المعادين للنبي محمد نبي الله، وكنيته أبو الحكم،ولكن أبو جهل كناه بها محمد نبي الله بعد أن كان يكنى بأبي الحكم،وذلك لقتله امرأة عجوز طعناً بالحرباء من قلبها حتى الموت،بسبب جهرها بالإسلام ،وهي سمية بنت خياط ،وكان أبوه هو هشام بن المغيرة سيد بني محزوم من كنانة ،في حرب الفجار ضد قبائل قيس عيلان ،قتل في معركة بدر مع المشركين سنة ٢٠ ه واحتز رأسه ابن مسعود فقال رسول الله (صل الله عليه وسلم):ذلك أبو جهل بن هشام ،يعذب الى يوم القيامة ؛ينظر: السيرة النبوية : ابن هشام :٢٧٦/٢؛البداية والنهاية ،ابن كثير:٨٠/٤.

(٢٤)سورة التوبة: الاية : ١١٣.

(٢٥)سورة القصص: الاية : ٥٦.

(٢٦): صحيح البخاري، باب اذا قال المشرك عند الموت :لا اله الا الله: ١ /٤١٧،رقم الحديث (١٣٦٠) ؛ صحيح مسلم ، كتاب الايمان : باب الدليل من صحة اسلام من حضر الموت: ٥٤/١، رقم الحديث(٣٩) .

(٢٧) القائل هو الحسين بن الفضل: هو أَبُو عَلِيٍّ الحُسَيْنُ بنُ الفَضْلِ بنِ عُمَيْرٍ بنِ قَاسم بن كَيْسَان البَجَلِيّ النيسابوري ولد سنة (١٨٠ ه) ،المفسِّر، الإِمَام، اللُّغَوِيّ، المحدث.توفي (ت:٢٨ ه) سير اعلام النبلاء،: ٤١٤/١٣ ؛ القول في أسباب النزول ،الواحدي :١٤

(٢٨) "هذه" ساقطة من: أ، والإثبات من: ب.

(٢٩) أسباب نزول القرآن: ١٤ ؛الجامع لأحكام القرآن : ٣٩٨/١٠

(٣٠) سورة القصص: الاية : ٥٦

(٣١) سبق تخريج هذا الخبر في صفحة/٢ .

(٣٢) ما بين المعقوفين ساقط من :أ والاثبات من:ب

(٣٣) أبو هريرة : هو عبد الرحمن بن صخر ، أبو هريرة الدوسي ،قيل:كان اسمه قبل الإسلام عبد شمس، وقال : كنت أحمل هرة في كمي فكناني رسول الله (صل الله عليه وسلم)ب(أبي هريرة) ،وقيل :كناه أبوه ،فهو الإمام الفقيه ،المجتهد الحافظ ، صاحب رسول الله ،حمل عن النبي علماً مباركاً ، وروى عنه من الصحابة :ابن عباس، وابن عمر،وجابر، زأم المؤمنين عائشة (رضي الله عنها)،توفي سنة ٦٠ه ،وقيل:قبلها بسنة ،وقيل:بسنتين؛ينظر:حلية الاولياء ،أبو نعيم الاصفهاني :٣٧٦/١؛الاستيعاب ،ابن عبد البر :٨٦٢.

(٣٤) سورة القصص: الاية : ٥٦.

(٣٥) صحيح مسلم ، مسلم ،كتاب الايمان، باب شفاعة النبي (ص)لابي طالب: ٥٥/١ رقم الحديث(٤١) .

(٣٦) سنن الترمذي، الترمذي ، كتاب تفسير القران برقم ٣٤٥٨ : ٣٢٢/٤؛ وقال الترمذي الحديث حسن غريب لانعرفه الا من حديث يزيد بن كيسان،المسند الجامع:أبو المعاطي النوري ٤٣/٣٩.

(٣٧) أبو سعيد الخدري: هو أبو سعيد الخدري ،سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الابحر خدرة بن عوف بن الحارث بن الخزرج ، ولد في سنة ١٠ ق.ه ،صحابي جليل ،شارك في أُحد ،الإ أن النبي (صل الله عليه وسلم) رده يومها لصغر سنه ،ثم شارك في الخندق ،وعشرة غزوات أخرى مع النبي ،وشهد بيعة الرضوان،روى عن :النبي والصحابة ،روى عنه عبد الله

بن عمر بن الخطاب ،توفي في سنة ٧٤ه، وقيل : غير ذلك ،ودفن بالبقيع ؛ينظر: سير اعلام النبلاء : الذهبي :١٦٨/٣.

(٣٨) الضحضاح : ما رق من الماء على وجه الأرض ما يبلغ الكعبين فاستعاره للنار ، فشبه قلة الماء بالضحضاح من الماء : ابن منظور محمد بن مكرم بن على جمال الدين (ت٧١١هـ) ، لسان العرب: ٢٢٥/٢.

(٣٩) صحيح البخاري ، البخاري ، باب الرقاق: ٢٠٢/٤ رقم الحديث (٦٥٦٤)، ؛ صحيح مسلم ،مسلم ،كتاب الايمان ،باب شفاعة النبي (ص) لابي طالب ١٩٥/١، رقم الحديث (٢١٠).

(٤٠) العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب ،عم النبي (صل الله عليه وسلم)وكان أكبر منه بثلاث سنين فقد ولد قبل عام الفيل بثلاث سنين أي سنة ٥٦ ق.ه وهو أصغر أولاد عبد المطلب ،وهناك عدة روايات مختلفة تشير الى تاريخ إسلام العباس ، يقول الذهبي:الظاهر ان العباس أسلم بعد معركة بدر ،ولكنه دفع فدية هذا الاسر التي حددها رسول الله لمن أراد أن يفدي نفسه من الأسر ،ولكن ابن هشام لم يذكر العباس من ضمن أسرى معركة بدر في كتابه السيرة النبوية ،توفي سنة ٣٢ه ودفن في البقيع ؛ينظر: السيرة النبوية :ابن هشام :٣٥٤/٢؛أسد الغابة ،ابن اثير :٦٣٢.

(٤١) ساقط من: أ، والإثبات من :ب.

(٤٢)صحيح البخاري ، البخاري ، كتاب الادب :١٣٠/٤ رقم الحديث (٦٢٠٨) ؛ صحيح مسلم ،مسلم ، برقم (٣٥٨)

(٤٣) صحيح مسلم ،مسلم ، كتاب الايمان /باب شفاعة النبي لابي طالب والتخفيف:١٣٥/١، رقم الحدي (٥٣٢) .

(٤٤) هو الصحابي الجليل بريدة بن الحصيب بن عَبْدِ اللَّهِ بن الحارث بن الأعرج بن سعد بن رزاح بن عدي بن سهم بن مازن بن الحارث بن سلامان بن أسلم الأَسلميّ(ت:٦٣ه) ،وشهد غزوة خيبر، وأبلى يومئذ، وشهد فتح مكة، وكان معه أحد لوائي أسلم، واستعمله النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ على صدقات قومه، وكان يحمل لواء أسامة لما بعثه النَّبيّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وسَلَّمَ إِلَى أرض البلقاء يطلب قتلة أبيه بمؤتة أسلم قبل بدر، ولم يشهدها، وسكن المدينة، ثم انتقل إِلَى البصرة، ثم انتقل إِلَى مرو، ومات بها؛ تهذيب الكمال في اسماء الرجال: ٥٣/٤-٥٤ .

(٤٥) مكة : لانها بين جبلين مرتفعين عليها ،و لمكة المشرفة أسماء كثيرة ، اشهرها بكة ، القرية ، البلد الامين، معاد: معجم البلدان ، ياقوت الحموي : ٢١٠/٥ ؛ شفاء الغرام باخبار البلد الحرام: ٤٨/١-٥٣.

(٤٦) قال ابن سعد في الطبقات بعد تخريجه هذا : وهذا غلط وليس قبرها بمكة ، وقبرها بالأبواء . الطبقات الكبرى :٩٤/١؛ معجم البلدان : ٧٩/١.

(٤٧) ساقط من :ب.(حميت الشمس).

(٤٨) سورة التوبة: الاية : ١١٣؛ سنن النسائي ،، كتاب الجنائز باب زيارة قبر المشرك :٤٥٠ رقم الحديث (٢٠٣٤)؛ الحديث صحيح:الالباني ،مشكاة المصابيح ،باب زيارة القبور ٣٩٦/١.

(٤٩) هُوَ قتادة بن دعامة بن قتادة السدوسي ، أبو الخطاب البصري : ثقة ثبت ، ولد أكمه ، مات سنة مئة وبضع عشرة : تهذيب الكمال في اسماء الرجال، المزي : ٤٩٨/٢٣-٤٩٩؛ سير أعلام النبلاء: ٢٦٩/٥ .

(٥٠) صحيح مسلم، مسلم ،كتاب الجنائز ،باب استأذان النبي (صل الله عليه وسلم)،٦٧١/٢،رقم الحديث(١٠٨)

(٥١)السابق اللاحق في تباعد ما بين وفاة راويين عن شيخ واحد ، الحطيب البغدادي (ت :٤٦٣):٣٤٤. سند الحديث موضوع .

(٥٢) ساقط من : ب (وهو مذهب الشيعة)

(٥٣) ابن جرير الطبري:هو أبو جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن غالب ، إمام المفسرين ، من أبرز كتبه:تفسيره جامع البيان ، وتاريخه الكبير تاريخ الأمم والملوك ،ولد في سنة ٢٢٤ه، توفي سنة ٣١٠ه، ينظر:تاريخ مدينة الإسلام ،الخطيب البغدادي :٥٤٨/٢.؛البداية والنهاية ،ابن كثير :٥٦/١٢.

(٥٤) سورة التوبة: الاية : ١١٣.

(٥٥) تفسير جامع البيان عن تأويل اي القران، الطبري :٥١٣/١٤ ؛ اسناد مرسل صحيح؛الالباني :سلسلة الاحاديث الصحيحة:٣٥٩/١. .

(٥٦) سورة التوبة: الاية : ١١٤.

(٥٧) سورة التوبة: الاية : ١١٣.

(٥٨) النسائي: احمد بن شعيب بن علي بن سنان بن بحر النسائي ، أبو عبد الرحمن ، القاضي الحافظ من أئمة المسلمين ، روى عن : احمد بن نصر النيسابوري ، وأبي شعيب السوسي ، وروى عنه: الطبراني . وابن النحاس النحوي ، ومن مؤلفاته: كتاب السنن ، وفضائل الصحابة ،

والخصائص في فضل علي بن ابي طالب وأهل البيت ، وتنقل من مصر الى الشام ، ثم الى مكة ومات فيها سنة ٣٠٣ه ، ودفن بين الصفا والمروة ،وقيل في فلسطين ؛ينظر: وفيات الاعيان ،ابن خلكان :١/ ٧٧؛تهذيب الكمال ،المزي:٣٢٨/١؛سير اعلام النبلاء :الذهبي :١٤/ ١٢٥.

(٥٩) سنن النسائي ، النسائي : ،كتاب الجنائز ،باب النهي عن الاستغفار المشركين :٥٤١،رقم الحديث(٢٠٣٦) :وقال حديث اسناده حسن

(٦٠) الترمذي: محمد بن عيسى بن سورة بن موسى ، أبو عيسى الترمذي ،الإمام الحافظ العلم الورع ، ولدسنة ٢١٠ه ، قيل: ولد أعمى ،وقيل : تضر بكبره ، وقد تنقل للسماع بين خراسان والعراق والحرمين ، وحدث عن : إسحاق بن راهويه والبخاري ،وحدث عنه : أبو بكر اسمرقندي وأبو حامد المروزي ، ومن مصنفاته :الجامع ،والعلل ، وتوفي في سنة ٢٧٩ه ؛ينظر:وفيات الأعيان ابن خلكان :٤/ ٢٧٨؛وتهذيب الكمال :المزي :٢٦/ ٢٥٠.

(٦١) سنن الترمذي ، الترمذي :كتاب ابواب تفسير القران ، باب تفسير سورة التوبة:٢٦١/٤، رقم الحديث(٣٣٥١) : ٢٦١/٤ ؛وقال حديث اسناده حسن .

(٦٢) تفسير جامع البيان عن تأويل اي القران، الطبري : ٥١٧/١٤ .

(٦٣) سورة التوبة: الاية : ١١٤.

(٦٤) والرَّباعِيةُ مِثْلُ الثَّمَانِيَةِ:إِحدى الأَسنان الأَربع الَّتِي تَلِي الثَّنايا بَيْنَ الثَّنِيّة وَالنَّابِ تَكُونُ للإِنسان وَغَيْرِهِ، وَالْجَمْعُ رَبَاعِيات ٌ : لسان العرب، ابن منظور: ١٠٨/٨

(٦٥) مسند الامام احمد، (مسند المكثرين وغيرهم ، مسند عبد الله بن مسعود)،٤٨٨/٢ رقم الحديث (٣٦٧٨)،حديث اسناده حسن او صحيح؛سلسلة الأحاديث الصحيحة وشيء من فقهها وفوائده :٥٣٢/٧.

(٦٦) القول في : أحكام القرآن:٥٩٢/٢

(٦٧) صحيح مسلم ، مسلم ، في كتاب الجهاد والسير ، باب غزوة أحد ،: ٣ / ١٤١٦ –١٤١٧

(٦٨): صحيح البخاري ، البخاري ، برقم:(٣٤٧٧ –٦٩٢٩): ٤٩٩/٢ ؛ ٢٨٠/٤.

(٦٩) هذا القول للقرطبي ، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي :٢٤٨/٨.

(٧٠) هذا القول للقرطبي ، المصدر نفسه :٣٩٩/١٠.

(٧١)الحَبَشُ والحُبْشَانُ: السُّوْدانُ، والحَبِيْشُ والأُحْبُوْشُ مِثْلُه. والحُبْشِيَّةُ من الإِبِلِ والحَبَشِيَّةُ: الشَّديدةُ السَّوَاد. وَأَحْبَشَتِ المَرْأَةُ بِوَلَدِها، إذا جاءَتْ بِه حَبَشِيّ اللّون؛تهذيب اللغة الازهري

(ت:٣٧٠ ه) ،مادة (حبش) :٤٨٩/١؛ الصحاح في اللغة :الجوهري (ت:٣٦٠ ه)،مادة(حبش):١١٢/١.

(٧٢) سورة التوبة: الاية : ١١٣

(٧٣) القائل هو عطاء بن رباح ، أخرجه الطبري من طريق جعفر بن برقان، عن حبيب بن أبي مرزوق، عن عطاء .: تفسير جامع البيان عن تأويل اي القران، الطبري : ٥١٧/١٤ .

(٧٤) هو عطاء بن أبي رباح القرشي، مولاهم، المكي، ولد في خلافة عثمان، ونشأ بمكة، وحدث عن عدد من الصحابة، كابن عباس وغيره ، وكان ثقة، فقيهاً، عالماً، كثير الحديث. توفي سنة أربع عشرة ومائة. انظر: وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان: ٢٦١/٣ ؛ العبر في خبر من غبر: ١٠٨/١.

(٧٥) القول لعطاء بن رباح: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز: ٩٠/٣ ؛ الجامع لأحكام القرآن، القرطبي :٣٩٩/١٠ .

(٧٦) الجامع لأحكام القرآن، القرطبي :٤٠٠/١٠

(٧٧) ابن عباس: هو عبد الله بن العباس بن عبد المطلب الهاشمي القرشي ، ابن عم الرسول ، وحبر الأمة وترجمان القرآن ، ولد قبل الهجرة بثلاث سنين ، وحدث عن النبي (صل الله عليه وسلم)، وعلي رضي الله عنهما ، وحدث عنه: عكرمة ، ومجاهد ، توفي في سنة ٦٨ه ؛ينظر: الاستيعاب ،ابن عبد البر ٤٢٣؛سير اعلام النبلاء :الذهبي :٣٣١/٣-٣٣٢.

(٧٨) تفسير جامع البيان عن تأويل اي القران، الطبري : ٥١٣/١٤ ؛شرح مشكل الاثار للطحاوي: باب امسكوا عن الاستغفار لاقوامهم ولم ينههم:٤٦٤/٥، الجامع لأحكام القرآن، القرطبي :٤٠٠/١٠.

(٧٩) سورة التوبة: الاية : ١١٣

(٨٠) سورة النساء: الاية : ٤٨

المصادر والمراجع

القرآن الكريم

١. إحياء علوم الدين ،المؤلف: أبو حامد محمد بن محمد الغزالي الطوسي (المتوفى: ٥٠٥هـ) الناشر: دار المعرفة – بيروت .

٢. أساس البلاغة ، المؤلف: أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري جار الله (المتوفى: ٥٣٨هـ) ،تحقيق: محمد باسل عيون السود ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٩ هـ – ١٩٩٨ م .

٣. أسباب نزول القرآن ، المؤلف: أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن علي الواحدي، النيسابوري، الشافعي (المتوفى: ٤٦٨هـ) ، المحقق: عصام بن عبد المحسن الحميدان ، الناشر: دار الإصلاح – الدمام ، الطبعة: الثانية، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م .

٤. الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، المؤلف: أبو عمر يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر بن عاصم النمري القرطبي (المتوفى: ٤٦٣هـ) المحقق: علي محمد البجاوي ،الناشر: دار الجيل، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤١٢ هـ – ١٩٩٢ م.

٥. أسد الغابة ،المؤلف: أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري، عز الدين ابن الأثير (المتوفى: ٦٣٠هـ) ، الناشر: دار الفكر – بيروت ،عام النشر: ١٤٠٩هـ – ١٩٨٩م.

٦. الإصابة في تمييز الصحابة المؤلف: أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني (المتوفى: ٨٥٢هـ) تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود وعلى محمد معوض الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت الطبعة: الأولى – ١٤١٥ هـ .

٧. إصلاح المال ، المؤلف: أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس البغدادي الأموي القرشي المعروف بابن أبي الدنيا (المتوفى: ٢٨١هـ) ، المحقق: محمد عبد القادر عطا ،الناشر: مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤١٤هـ – ١٩٩٣م .

٨. إعراب القرآن ، المؤلف: أبو جعفر النَّحَّاس أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادي النحوي (المتوفى: ٣٣٨هـ) ، وضع حواشيه وعلق عليه: عبد المنعم خليل إبراهيم ، الناشر: منشورات محمد علي بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت ، الطبعة: الأولى ، ١٤٢١ هـ .

٩. الأعلام ،المؤلف: خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الزركلي الدمشقي (المتوفى: ١٣٩٦هـ) ، الناشر: دار العلم للملايين ، الطبعة: الخامسة عشر – أيار / مايو ٢٠٠٢ م

١٠. الأعلام: خير الدين الزركلي (ت ١٣٩٦ه)، دار العلم للملايين، ط١٥، ٢٠٠٢م.

١١. أعيان العصر وأعوان النصر، المؤلف: صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (المتوفى: ٧٦٤هـ)، المحقق: الدكتور علي أبو زيد، الدكتور نبيل أبو عشمة، الدكتور محمد موعد، الدكتور محمود سالم محمد، قدم له: مازن عبد القادر المبارك، الناشر: دار الفكر المعاصر، بيروت – لبنان، دار الفكر، دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ – ١٩٩٨ م .

١٢. إنباه الرواة على أنباه النحاة ،المؤلف: جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطي (المتوفى: ٦٤٦هـ) ، المحقق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، الناشر: دار الفكر العربي – القاهرة، ومؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٤٠٦ هـ – ١٩٨٢م .

١٣. الأنساب ، المؤلف: عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي السمعاني المروزي، أبو سعد (المتوفى: ٥٦٢هـ) ، المحقق: عبد الرحمن بن يحيى المعلمي اليماني وغيره ، الناشر: مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد ، الطبعة: الأولى، ١٣٨٢ هـ – ١٩٦٢ م .

١٤. أنوار التنزيل وأسرار التأويل، المؤلف: ناصر الدين أبو سعيد عبد الله بن عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي (المتوفى: ٦٨٥هـ)، المحقق: محمد عبد الرحمن المرعشلي ، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت ، الطبعة: الأولى – ١٤١٨ هـ .

١٥. إيضاح المحصول من برهان الأصول: أبو عبد الله محمد بن علي بن عمر المازري (٥٣٦ هـ)، المحقق: د. عمار الطالبي، الناشر: دار الغرب الإسلامي، الطبعة: الأولى

١٦. الإيمان للعدني ، المؤلف: أبو عبد الله محمد بن يحيى ابن أبي عمر العدني (المتوفى: ٢٤٣هـ) ، المحقق: حمد بن حمدي الجابري الحربي ، الناشر: الدار السلفية – الكويت ، الطبعة: الأولى ، ١٤٠٧هـ .

١٧. البارع في اللغة، المؤلف: أبو علي القالي، إسماعيل بن القاسم بن عيذون بن هارون بن عيسى بن محمد بن سلمان (المتوفى: ٣٥٦هـ)، المحقق: هشام الطعان، الناشر: مكتبة النهضة بغداد – دار الحضارة العربية بيروت، الطبعة: الأولى، ١٩٧٥م .

١٨. بحار الأنوار المؤلف : العلم العلامة الحجة فخر الأُمّة المولى الشيخ محمد باقر المجلسيى " قدس الله سره " الناشر : مؤسسة الوفاء – بيروت – لبنان .

١٩. بحر الدموع ،المؤلف: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (المتوفى: ٥٩٧هـ) ،المحقق: جمال محمود مصطفى ، الناشر: دار الفجر للتراث ، الطبعة: الطبعة الأولى ١٤٢٥هـ-٢٠٠٤م .

٢٠. البداية والنهاية ،المؤلف: أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي البصري ثم الدمشقي (المتوفى: ٧٧٤هـ) ،تحقيق: عبد الله بن عبد المحسن التركي ، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان ، الطبعة: الأولى، ١٤١٨ هـ - ١٩٩٧ م . سنة النشر: ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٣م .

٢١. البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، المؤلف: محمد بن علي بن محمد بن عبد الله الشوكاني اليمني (المتوفى: ١٢٥٠هـ)، الناشر: دار المعرفة – بيروت .

٢٢. البصائر والذخائر،المؤلف: أبو حيان التوحيدي، علي بن محمد بن العباس (المتوفى: نحو ٤٠٠هـ) ، المحقق: د/ وداد القاضي ، الناشر: دار صادر – بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٣. بغية الطلب في تاريخ حلب ،المؤلف: عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، كمال الدين ابن العديم (المتوفى: ٦٦٠هـ) ،المحقق: د. سهيل زكار ،الناشر: دار الفكر .

٢٤. بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة: جلال الدين السيوطي (ت ٩١١ه)، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، د. ط.

٢٥. بُناة الفكر العلمي في الحضارة الإسلامية، ملامح من سِيَر علماء مسلمين من عصور مختلفة، المؤلف : حليمة الغراري .

٢٦. تاج العروس من جواهر القاموس ،المؤلف: محمّد بن محمّد بن عبد الرزّاق الحسيني، أبو الفيض، الملقّب بمرتضى، الزَّبيدي (المتوفى: ١٢٠٥هـ) ،المحقق: مجموعة من المحققين ، الناشر: دار الهداية .

٢٧. تاريخ ابن الوردي، المؤلف: عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، أبو حفص، زين الدين ابن الوردي المعري الكندي (المتوفى: ٧٤٩هـ)، الناشر: دار الكتب العلمية – لبنان / بيروت، الطبعة: الأولى، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م.

٢٨. تاريخ ابن يونس المصري ،المؤلف: عبد الرحمن بن أحمد بن يونس الصدفي، أبو سعيد (المتوفى: ٣٤٧هـ) ،الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت ،الطبعة: الأولى، ١٤٢١ هـ

٢٩. تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، المؤلف: شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) ، المحقق: عمر عبد السلام التدمري ، الناشر: دار الكتاب العربي، بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م.

٣٠. سنن الدارمي: أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي (ت ٢٥٥ه)، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، دار المغني، السعودية، ط١، ١٤١٢ه / ٢٠٠٠م

٣١. مقاتل الطالبيين: أبو الفرج الأصفهاني (ت ٣٥٦ه)، تحقيق: أحمد صقر، دار المعرفة، بيروت، د. ط.

٣٢. النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة: جمال الدين الأتابكي (ت ٨٧٤ه)، وزارة الثقافة والإرشاد القومي، مصر، د. ط.

٣٣. هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين: إسماعيل باشا البغدادي (ت ١٣٢٩ه)، مؤسسة التاريخ العربي، إسطنبول، ١٩٥١م

References

The Holy Quran

١. The Revival of Religious Sciences, the author: Abu Hamid Muhammad bin Muhammad al-Ghazali al-Tusi (deceased: 505 AH), publisher: Dar al-Ma'rifah - Beirut.

٢. The Basis of Eloquence, the author: Abu al-Qasim Mahmoud bin Amr bin Ahmed, al-Zamakhshari Jarallah (deceased: 538 AH), investigation: Muhammad Basil Oyoun al-Soud, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut - Lebanon, Edition: First, 1419 AH - 1998 AD.

٣. The reasons for the revelation of the Qur'an, the author: Abu al-Hasan Ali bin Ahmed bin Muhammad bin Ali al-Wahidi, al-Nisaburi, al-Shafi'i (deceased: 468 AH), investigator: Essam bin Abdul Mohsen al-Humaidan, publisher: Dar al-Islah - Dammam, second edition, 1412 AH - 1992 AD.

٤. Absorption in the Knowledge of the Companions, Author: Abu Omar Yusuf bin Abdullah bin Muhammad bin Abdul-Bar bin Asim Al-Nimri Al-Qurtubi (deceased: 463 AH) Investigator: Ali Muhammad Al-Bajawi, Publisher: Dar Al-Jeel, Beirut, Edition: First, 1412 AH - 1992 AD.

٥. The Lion of the Forest, the author: Abu al-Hasan Ali bin Abi al-Karam Muhammad bin Muhammad bin Abdul Karim bin Abdul Wahid al-Shaibani al-Jazari, Izz al-Din Ibn al-Atheer (deceased: 630 AH), publisher: Dar al-Fikr - Beirut, year of publication: 1409 AH - 1989 AD.

٦. Injury in distinguishing the Companions, the author: Abu al-Fadl Ahmad bin Ali bin Muhammad bin Ahmad bin Hajar al-Asqalani (deceased: 852

AH), investigation: Adel Ahmad Abd al-Mawjud and Ali Muhammad Moawad.

.٧Money Reform, the author: Abu Bakr Abdullah bin Muhammad bin Ubaid bin Sufyan bin Qais al-Baghdadi, the Umayyad al-Qurashi, known as Ibn Abi al-Dunya (deceased: 281 AH), investigator: Muhammad Abdul Qadir Atta, publisher: The Cultural Books Foundation - Beirut - Lebanon, Edition: First, 1414 AH - 1993 AD.

.٨The syntax of the Qur'an, the author: Abu Jaafar al-Nahhas Ahmed bin Muhammad bin Ismael bin Yunus al-Muradi al-Nahawi (deceased: 338 AH), footnotes were placed on it and commented on by: Abdel Moneim Khalil Ibrahim, publisher: Muhammad Ali Beydoun Publications, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, Beirut, Edition: the first, 1421 AH.

.٩Al-Alam, the author: Khairuddin bin Mahmoud bin Muhammad bin Ali bin Faris, Al-Zarkali Al-Dimashqi (deceased: 1396 AH), Publisher: Dar Al-Ilm Li'l Millions, Edition: Fifteenth - May / May 2002 AD

.١٠Al-Alam: Khair Al-Din Al-Zarkali (d. 1396 AH), Dar Al-Ilm Li'l-Malayeen, 15th edition, 2002 AD.

.١١Notables of the era and helpers of victory, author: Salah al-Din Khalil ibn Aibak al-Safadi (deceased: 764 AH), investigator: Dr. Ali Abu Zaid, Dr. Nabil Abu Ashma, Dr. Muhammad Mawed, Dr. Mahmoud Salem Muhammad, presented by: Mazen Abdul Qadir al-Mubarak, Publisher:

Modern Thought House, Beirut - Lebanon, Dar Al-Fikr, Damascus - Syria, Edition: First, 1418 AH - 1998 AD.

١٢. The narrators alerted the grammarians, the author: Jamal al-Din Abu al-Hasan Ali bin Yusuf al-Qafti (deceased: 646 AH), the investigator: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, the publisher: Dar al-Fikr al-Arabi - Cairo, and the Cultural Books Foundation - Beirut, first edition, 1406 AH - 1982 AD.

١٣. Genealogy, author: Abd al-Karim bin Muhammad bin Mansour al-Tamimi al-Samani al-Marwazi, Abu Saad (deceased: 562 AH), investigator: Abd al-Rahman bin Yahya al-Muallami al-Yamani and others, publisher: The Ottoman Encyclopedia Council, Hyderabad, first edition, 1382 AH - 1962 AD.

١٤. Lights of Revelation and Asrar of Interpretation, author: Nasir al-Din Abu Saeed Abdullah bin Omar bin Muhammad al-Shirazi al-Baydawi (deceased: 685 AH), investigator: Muhammad Abd al-Rahman al-Maraashli, publisher: Dar Ihya al-Turath al-Arabi - Beirut, first edition - 1418 AH.

١٥. Explanation of the crop from Burhan Al-Usool: Abu Abdullah Muhammad bin Ali bin Omar Al-Mazari (536 AH), investigator: Dr. Ammar Talbi, Publisher: Dar Al-Gharb Al-Islami, Edition: First

١٦. Al-Iman Al-Adani, the author: Abu Abdullah Muhammad bin Yahya bin Abi Omar Al-Adani (deceased: 243 AH), investigator: Hamad bin Hamdi

Al-Jabri Al-Harbi, publisher: Al-Dar Al-Salafiyyah - Kuwait, Edition: First, 1407 AH.

١٧. Brilliant in language, author: Abu Ali al-Qali, Ismail bin al-Qasim bin Aydhun bin Harun bin Isa bin Muhammad bin Salman (deceased: 356 AH), investigator: Hisham al-Ta'an, publisher: Al-Nahda Library Baghdad - Dar Al-Hadara Al-Arabiya Beirut, first edition, 1975 AD.

١٨. Bihar Al-Anwar, Author: Al-Ilm, Allama, Al-Hujjah, Fakhr Al-Ummah Al-Mawla, Sheikh Muhammad Baqir Al-Majlisi, "May God sanctify his soul." Publisher: Al-Wafaa Foundation - Beirut - Lebanon.

١٩. Sea of Tears, author: Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (deceased: 597 AH), investigator: Jamal Mahmoud Mustafa, publisher: Dar Al-Fajr for Heritage, Edition: First Edition 1425 AH-2004 AD.

٢٠. The Beginning and the End, the author: Abu Al-Fida Ismail bin Omar bin Katheer Al-Qurashi Al-Basri, then Al-Dimashqi (deceased: 774 AH), investigation: Abdullah bin Abdul Mohsen Al-Turki, publisher: Dar Hajar for Printing, Publishing, Distribution and Advertising, Edition: First, 1418 AH - 1997 AD. Publication year: 1424 AH / 2003 AD.

٢١. The rising full moon with virtues after the seventh century, author: Muhammad bin Ali bin Muhammad bin Abdullah Al-Shawkani Al-Yemeni (deceased: 1250 AH), publisher: Dar Al-Maarifa - Beirut.

.٢٢Insights and ammunition, author: Abu Hayyan al-Tawhidi, Ali bin Muhammad bin al-Abbas (deceased: around 400 AH), investigator: Dr. Wadad al-Qadi, publisher: Dar Sader - Beirut, edition: first, 1408 AH - 1988 AD.

.٢٣For the sake of demand in the history of Aleppo, the author: Omar bin Ahmed bin Hibat Allah bin Abi Jarada Al-Aqili, Kamal Al-Din Ibn Al-Adim (deceased: 660 AH), investigator: Dr. Suhail Zakkar, publisher: Dar Al-Fikr.

.٢٤The Pursuit of Consciousness in the Layers of Linguists and Grammarians: Jalal al-Din al-Suyuti (d. 911 AH), investigation: Muhammad Abu al-Fadl Ibrahim, Al-Maktaba al-Asriyya, Beirut, d. i.

.٢٥The Builders of Scientific Thought in Islamic Civilization, Features from the Biographies of Muslim Scholars from Different Ages, Author: Halima Al-Gharari.

.٢٦Crown of the bride from the jewels of the dictionary, author: Muhammad bin Muhammad bin Abd al-Razzaq al-Husayni, Abu al-Fayd, nicknamed Mortada, al-Zubaidi (died: 1205 AH), investigator: A group of investigators, publisher: Dar Al-Hidaya.

.٢٧The History of Ibn Al-Wardi, the author: Omar bin Muzaffar bin Omar bin Muhammad Ibn Abi Al-Fawaris, Abu Hafs, Zain Al-Din Ibn Al-Wardi Al-Ma'arri Al-Kindi (deceased: 749 AH), Publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya - Lebanon / Beirut, Edition: First, 1417 AH - 1996 AD.

.٢٨The History of Ibn Yunus Al-Masry, the author: Abd al-Rahman bin Ahmad bin Yunus al-Sadafi, Abu Saeed (deceased: 347 AH), publisher: Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, Edition: First, 1421 AH

.٢٩The History of Islam and the Deaths of Celebrities and Notables, Author: Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmad bin Othman bin Qaymaz al-Dhahabi (deceased: 748 AH), investigator: Omar Abdul Salam al-Tammari, Publisher: Dar al-Kitab al-Arabi, Beirut, Edition: 2nd, 1413 AH - 1993 AD.

.٣٠Sunan al-Darimi: Abu Muhammad Abdullah bin Abd al-Rahman al-Darimi (d. 255 AH), investigation: Hussein Salim Asad al-Darani, Dar al-Mughni, Saudi Arabia, 1st edition, 1412 AH / 2000 CE

.٣١Fighter of the Taliban: Abu Al-Faraj Al-Isfahani (d. 356 AH), investigation: Ahmed Saqr, Dar Al-Maarifa, Beirut, d. i.

.٣٢The Brilliant Stars in the Kings of Egypt and Cairo: Jamal al-Din al-Atabaki (d. 874 AH), Ministry of Culture and National Guidance, Egypt, d. i.

33. The gift of knowledgeable people in the names of authors and the works of compilers: Ismail Pasha Al-Baghdadi (d. 1329 AH), Foundation for Arab History, Istanbul, 1951 AD